

الأغاني

مر بنا أبو حية النميري ونحن عند ابن مناذر فقال لنا علام اجتمعتم فقلنا هذا شاعر
المصر فقال له أنشدني فأنشده ابن مناذر فلما فرغ قال له أبو حية .
ألم أقل لك أنشدني فقالوا له أنشدنا أنت يا أبا حية فأنشدهم قوله .
(ألا حَيٍّ من أجَل الحَبِيبِ المَغَانِيَا ... لَيْسَ البِلَاىَ ممَّا لَيْسَ لَـ
الـيَالِيَا) .
(إذا ما تَقَاصَى المرءَ يومٌ و ليلةٌ ... تَقَاضاهُ شيءٌ لا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا) .
فلما فرغ قال له ابن مناذر ما أرى في شعرك شيئاً يستحسن فقال له ما في شعري شيء يعاب
إلا استماعك إياه فكادا أن يتواثبا ثم افترقا .
أخبرني عمي قال حدثني الكراني عن ابن عائشة قال .
ولي خالد بن طليق القضاء بالبصرة وعيسى بن سليمان الإمارة بها فقال محمد بن مناذر
يهجوها بقوله .
(الحمدُ على ما أرى ... خالدُ القاضي وعيسى أمير) .
(لكنَّ عيسى نوكتُه ساعة ... ونوكتُ هذا مَنذُ جَدُونُ يدُور) .
وقال في شبرويه الزيادي وشبرويه لقب واسمه أحمد وسأله حاجة فأبى أن يقضيها إلا على
أن يمدحه